مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد07 / العـدد: 02 (2021)، ص 325- 340

العنف و مظاهره في الوسط الجامعي دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

Violence and its manifestations in university milieus A field study on a sample of students in Ouargla University

د. دربال أمال[1*]، د. بن خيرة سارة[2]، د. بن خيرة سهيلة[3]
[1] جامعة طاهري محمد بشار(الجزائر)، amal.derbale@univ-bechar.dz
[2] مخبر علم النفس و الجودة جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، benkhirasarah@univ-ouargla.dz
[3] مخبر علم النفس و الجودة جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، benkhira.souhila@univ-ouargla.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/02 تاريخ القبول: 2021/06/05 تاريخ النشر: 2021/12/20

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تناول ظاهرة العنف ومظاهره في الوسط الجامعي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، أين تم التعرف على أثره وفق بعض المتغيرات الشخصية (الجنس، المستوى الدراسي)، ولتحقيق ذلك قمنا بتطبيق سلوك العنف لـ: *Pierre coslin* حيث اعتمدنا على عينة عشوائية بسيطة متكونة من 60 طالب وطالبة بإتباع خطوات المنهج الاستكشافي الملائم للدراسة، وبعد معالجة البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي *SPSS*، أفضت نتائج التحليل إلى أن غالبية أفراد العينة ليست لديهم سلوكيات عنيفة، وعدم وجود فروق دالة تعزى للنوع الاجتماعي ولا المستوى الدراسي.

كلمات مفتاحية: العنف، الوسط الجامعي، طلبة.

Abstract: This study aimed to address the violence phenomenon and its manifestations among the students of Quasdi Marbah University in Ouargla. Its impact was identified according to some personal variables (gender and level of education). To achieve the sudy aim, we applied Pierre Coslin's violent behavior. The researcher relied on a simple random sample of 60 students and follow the exploratory approach which is the most appropriate for this study. After processing the data using the statistical program SPSS, the results indicate that the majority of the sample members not having violent behaviors, in addition, there is a lack of statistically significant differences attributable to gender and educational levels .

Keywords: Violence, University, students .

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعد العنف ظاهرة قديمة حديثة بدأت ببدء الخليقة وذلك من استبعاد قابيل وجود أخيه هابيل التوأم حيث رفض الاقتناع بقاعدة القانون التي تقررت بتحريم القتل – التي بدأت بها قاعدة المحارم.

وقد عانت منه المجتمعات البشرية كافة، متحضرة كانت أم متخلفة، وتختلف شدة العنف ووطأته باختلاف المجتمعات ودرجة تحضرها، والوعي والثقافة السائدين فيها، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيها، بيد أن العنف في المجتمعات المتخلفة يظل أكثر ترسخا وتجدرا بسبب ما تعانيه هذه المجتمعات من منظومة قهر تبدأ من القمة إلى القاعدة، ويأتي الطفل الذي يقع في أسفل السلم الاجتماعي في منظومة القهر تلك لأنه الحلقة الضعف والأشد تهمشا في مجتمع أبوي متسلط تحكمه قيم تربوية تقليدية متخلفة .!.. فالطفل (مثلا) يتعرض إلى أنماط من السلوك العنيف الذي يبدأ بالعنف الأسري ثم تتسع دائرته لتشمل العنف المدرسي ويمتد إلى الجامعة.

وتعد ظاهرة العنف من أهم المشكلات في جامعاتنا اليوم، لأنها تهدد صحة الشباب، وتؤثر على مؤسسات التعليم الجامعي التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع.

ويظهر العنف الجامعي من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة سواء مع الأقران أو مع المدرسين أو التعدي على ممتلكات الجامعة. ويترتب على العنف الكثير من الأضرار والآثار السيئة في الجامعات، ولا تقتصر هذه الآثار على الضرر الجسمي والنفسي للطلاب فقط، بل تقف عثرة أم جهود المعلمين في تحقيق أهداف المؤسسة، وتعد مناقشة العنف في النظام الجامعي من الأهمية لارتباطه بأنماط العنف الأخرى مثل القتل أو الاغتصاب أو السرقة ...الخ خارج نطاق الجامعة.

والتساهل في مواجهة العنف الجامعي يترتب عليه زيادة العنف الاجتماعي. وعند مناقشة وتناول هذا الموضوع لابد أن نضع في أذهاننا أن مشكلة العنف الجامعي مشكلة

معقدة لا نستطيع إرجاعها إلى عامل واحد، وإنما هناك مجموعة عوامل اجتماعية ونفسية مرتبطة بهذه الظاهرة.

و من هنا سنحاول في هذا البحث الإجابة على التساؤلات التالية :

2.تساؤلات الدراسة:

- هل يوجد عنف جامعي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف الجامعي لدى الطلبة تعزى للنوع الاجتماعي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف الجامعي لدى الطلبة تعزى للمستوى الدراسي لدى الطلبة؟

3.فرضيات الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العنف الجامعي لدى الطلبة تعزى للنوع الاجتماعي.
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ذات دلالة إحصائية في درجات العنف الجامعي لدى الطلبة تعزى للمستوى الدراسي لدى الطلبة.

4.أهمية الدراسة: تكمن الأهمية في:

- الإطلاع على مستويات العنف في الوسط الجامعي التي تمس الطالب في الميدان مرحلة الجامعة.
- لفت إنتباه الدارسين إلى أهمية هذه الدراسة من أجل البحث في هذا المجال.

5.أهداف الدراسة:

- التعرف على أثر الجنس في ظاهرة العنف في الوسط الجامعي.
- التعرف على مدى تباين ظاهرة العنف لدى الطلبة الجامعيين.

6.مفاهيم سلوك العنف:

1.6:العنف: عند دراسة أية ظاهرة لا بد من التحديد الاصطلاحي لمفاهيم الدراسة، ونظرا لتعدد أشكال ومظاهر العنف وتداخله مع مصطلحات مشابهة فلابد لنا من معرفة اتجاهات العنف وأشكاله وما يتصل به من مفاهيم وتعريفات متعددة ومن هنا نعطي خلفية نظرية لمفهوم سلوك العنف.

يعرف العنف بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً، كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره ... ويمكن أن يكون العنف فردياً (يصدر عن فرد واحد) كما يمكن أن يكون جماعياً (يصدر عن جماعة) أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداداً كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء أو استخدام الشرطة للعنف في فضها للتظاهرات والاضطرابات (فرج،1993: 551).

ويتحدد مصطلح العنف أيضاً على وفق مفهومه عندما يأخذ مناحي شتى، فالقانون ينظر إلى العنف من زاوية معينة، في حين ينظر الاقتصاديون إلى العنف من زاوية أخرى، كذلك الدراسات النفسية والاجتماعية، فهي تنظر أيضاً من زاوية تحتم عليها منهجية البحث في الرؤية.

يطرح (لالاند) في موسوعته الفلسفية مفهوم العنف بأنه سمة ظاهرة، أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال غير المشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة. ويربط أيضاً (لالاند) بين العنف وبين الانتقام (والثأر)، والذي يعني بهما - اشتقاقاً - عقاباً أو ثأراً. لكن بنحو أخص هو ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان، الذي يطالب بمعاقبة جريمة (أندريه،1996: 1554).

- ويعرف العنف أيضاً: بأنه التسبب بإضرار الآخرين، بالقتل والتشويه أو الجرح (سرحان،2000: 49)

-ويعرف (دينستين) العنف بأنه استخدام وسائل القهر والقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات، وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا (جليل،1997: 31)

-ويعرف (مصطفى حجازي) العنف بأنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين، حيث يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته. والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعاً لتجنب العدوانية التي تدين الذات الفاشلة بشدة، من خلال توجيه هذه العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر أو دوري .(مصطفى،1976: 263).

العنف هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى وتشير استخدامات مختلفة للمصطلح إلى تدمير الأشياء والجمادات (مثل تدمير الممتلكات).

ويستخدم العنف في جميع أنحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين، كما أنه يعتبر من الأمور التي تحظى باهتمام القانون والثقافة حيث يسعى كلاهما إلى قمع ظاهرة العنف ومنع تفشيها (**world health orgainization,2004**).

2.6:أنواع العنف:

- **الإيذاء البدني:**

تجدر الإشارة إلى أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى إجماع تعريف موحد للإيذاء البدني، إلا أن أحد الأساتذة قد عرفه، بأنه الأذى الفعلي أو المحتمل وقوعه على الطفل أو التعاون في منع حدوثه، بالإضافة إلى تسميم الطفل المتعمد،أو خنقه أو بالضرب المبرح.

وعموماً يمكن القول إن الإيذاء البدني للطفل هو أي نوع من أنواع السلوك المتعمد الذي ينتج عنه إحداث الضرر والأذى على جسم الطفل، والممارس من قبل أحد الوالدين

أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل والموجه نحو أحد الأطفال في الأسرة أو كلهم سواء كان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم للطفل (كالضرب أو الحرق أو الخنق أو الحبس أو الربط)، أو أي أعمال أخرى غير مباشرة من الممكن أن تسبب في حدوث ضرر للطفل (كعدم توفير العلاج له أو إيقافه عنه أو عدم إعطاء الطفل غذاء كافيا وهذا يؤثر على نفسية الطفل بشكل كبير.

- **الإيذاء النفسي:**

اختلفت التسميات حول مفهوم هذا النوع من الإيذاء، فهناك من يطلق عليه الإيذاء النفسي، أو الإيذاء العاطفي، ويشير البعض إلى أن الإيذاء النفسي، يتضمن التهديد، أو التخويف، أو الإيذاء اللفظي، أو المطالبة بالقيام بأشياء غير واقعية أو بجرح مشاعره ومعايرته ويعرف بعض الأساتذة، الإيذاء النفسي للطفل بأنه "أي سلوك أو عمل متعمد، يصدر من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل، تجاه أحد أو كل الأطفال في الأسرة، ويتسبب في إحداث أي نوع من أنواع الضرر والأذى للطفل، وذلك بإتباع الأساليب التي تسبب ألماً نفسياً للطفل كالسخرية منه، أو إهماله، أو نبذه، أو تهديده، أو تخويفه، أو توجيه العبارات الجارحة له، أو معاملته معاملة سيئة، أو التفرقة بينه وبين أخوته أو حرمانه من العطف والمحبة والحنان، إلى غير ذلك من الأعمال التي تتسبب في الأذى النفسي للطفل كنتيجة لها"

- **الإيذاء الجنسي:**

يعرف الإيذاء الجنسي للطفل بشكل عام بأنه أي اتصال قسري أو حيلي أو متلاعب مع طفل من خلال شخص أكبر منه سناً (أي أكبر منه بخمس سنوات فأكثر)، بغرض تحقق الإشباع الجنسي للشخص الأكبر منه سناً. كما يعرف بأنه الاستغلال الجنسي الفعلي أو المحتمل للطفل أو المراهق وفي الأغلب يكون الإيذاء صادر من اقرب الأشخاص للطفل والذي في عادة يراهم كثيرا(**www.merriam-webster.com25/08/2015**)

7-منهجية الدراسة و إجراءاتها:

1.7: منهج الدراسة:

راعينا في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي، لأن البحث تم ميدانيا، أين نزلت الباحثة إلى مجتمع الدراسة و جمعت البيانات الخاصة. وهذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسات لأنه يمكن الباحثة من جمع البيانات ووصفه.

2.7:عينة البحث:

بلغ حجم عينة الدراسة (60) طالب و طالبة من جامعة قاصدي مرباح ورقلة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة.

3.7:مكان إجراء الدراسة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة خلال السنة الجامعية 2014/2013م.

4.7:أداة البحث:

استعملنا مقياس" **سلوكات العنف** "ل" **بيار كوزلين (pierre .coslin 1997)** الذي طبقه في دراسته بعنوان"**Violences et incivilité au collège**"؛ بحيث يرمي هذا المقياس إلى الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين والتلاميذ لسلوكات العنف وحكم الطلاب على هته السلوكيات الّتي تقع داخل الأقسام ،ذلك حسب الخطورة (عنيفة ،غير عنيفة)، ولتحقيق ذلك وضع الباحث قائمة تحتوي على**40** سلوكًا تحصل عليها من خلال مقابلات مع المدرسين والطلاب، حيث طلب منهم ترتيبها حسب الضيق والانزعاج الذي يحدثه لهم.

طبق المقياس على **93** أستاذًا موزعين على مؤسسات تعليمية في مدينة باريس وطلب منهم تحديد السلوكيات المزعجة لهم.

وبعد ذلك طبق المقياس نفسه على **240** تلميذًا يتراوح أعمارهم بين **11** و **16** سنة وذلك للتقصي عن درجة خطورة كل سلوك من وجهة نظرهم.

فقام الباحث بإحصاء مجموعة من السلوكيات التي يسلكها التلاميذ داخل المدرسة سماها"سلوكيات مضطربة أو عنيفة"ووضع (40) سلوكا (**Pierre G.Coslin, 2006 :169**).

قمنا بأخذ الترجمة التي قامت بها الباحثة **"عبدي سميرة"(2011)** ،كما استعنا بمعطيات الدراسة الاستطلاعية و الخصائص السيكومترية للأداة و قمنا بأخذ البنود المترجمة فقط وهي(40بند) ،وعلى أساسه تم التطبيق على عينة الدراسة.

1-جدول رقم(01) يبين أبعاد مقياس سلوك العنف و أرقام البنود:

البعد	العبارت
العنف المادي	40-39-37-36-34-33-32-29-27-24-22-20-16-14-13-11-10-7
العنف اللفظي	19-18-9-8-6-5-4-3-2-1
العنف الرمزي	38-34-31-30-28-26-25-23-21-17-15-12

المصدر:مخرجات البرنامج الاحصائي Spss

***تنقيط المقياس:**

ينقط المقياس وفق التدرج الثلاثي:(دائما ،أحيانا،أبدا) و موزعة على التوالي:(3-2-1) لكل بديل.

5.7.الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

قامت عبدي سميرة 2011 بتكييف مقياس **Pierre G.Coslin** على البيئة الجزائرية، واستخراج الخصائص السيكومترية في المجتمع الجزائري:

***الصدق:** بعد الإعداد الأولي للمقياس؛ قامت الباحثة بتوزيعه على مجموعة من المحكمين، من جامعات جزائرية مختلفة، تيزي وزو، الجزائر، سطيف ومسلية والبالغ عددهم 17 أستاذ، حيث طلب منهم الحكم على مدى مناسبة بنود المقياس مع الظاهرة المراد دراستها. وبعد إطّلاعهم على المقياس قاموا بتقديم مجموعة من الملاحظات والاقتراحات، التي تم الأخذ بها.

إضافة إلى حساب الصدق الذاتي من خلال الثبات لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته إذ إن الاختبار الصادق يكون ثابتاً، ومنه فالجذر التربيعي للثبات = **0,96.** **0,93** وهو مؤشر جيد لصدق الأداة.

***الثبات**: قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ، المقدر ب 0.93، وهو مؤشر جيد لثبات المقياس.

5.7:**نتائج الدراسة:**

***نتائج الفرض الأول: عرض نتائج وجود سلوك العنف لدى الطلبة الجامعيين :**

جدول رقم (02): يمثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لسلوك العنف

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سلوك العنف	73.56	10.68

المصدر:مخرجات البرنامج الاحصائي Spss

يلاحظ من خلال الجدول رقم(02): أن المتوسط الحسابي لسلوك العنف لدى الطلبة الجامعيين قدر بـ: (**73.56**)،والانحراف المعياري قدر بـ: (**10.68**).

تعكس نتائج الدراسة حول وجود سلوك العنف في الوسط الجامعي، ارتفاع المستوى عن المتوسط وترى الباحثة بأن هذه النتيجة منطقية ذلك لأن نتائج الدراسة تشير إلى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وتشير هذه النتائج أيضا إلى إمكانية عدم وجود فروق في وجود سلوك العنف،وهذا ما سنتطرق إليه في فرضيات الدراسة.

***يتناول الفرض الثاني نتائج دلالة الفرق في وجود سلوك العنف لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى للنوع الاجتماعي:**

جدول رقم (03):يمثل نتائج إختبار ت لسلوك العنف تعزى للنوع الاجتماعي

الجنس	عدد الطلبة	م .الحسابي	إ .المعياري	درجة الحرية	ت المجدولة	ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
ذكور	37	73.27	11.08	58	1.68	0.27	غير دالة
إناث	23	74.04	10.24				

المصدر: مخرجات البرنامج الاحصائي Spss

يلاحظ من خلال الجدول رقم(03):أن الفروق بين الجنسين فيما يخص وجود سلوك العنف لدى الطلبة غير دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة " **ت**" المحسوبة بـ: (0.27) أقل من قيمة "**ت**" المجدولة التي قدرت بـ:(1.68) عند مستوى الدلالة (**0,01**) .

ينص الفرض الثاني على "**عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجود سلوك العنف لدى الطلبة تعزى للنوع ألاجتماعي بحيث** جاءت نتائج هذه الدراسة غير متوافقة مع ما افترضناه في بداية الدراسة،حيث لوحظ أن ليس هنالك فروق بين الذكور والإناث من خلال وجود سلوك العنف. و ترى الباحثة أن هذه النتيجة:تشير إلى النوع الاجتماعي وإلى الأدوار المحددة اجتماعيا والسلوكيات والعلاقات بين الذكور والإناث بمعنى أن طبيعة المجتمع الذي نحن نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الجنسين في دور كل من الذكر والأنثى في التصورات المجتمعية المنبثقة،ويرتبط أيضا في المساواة والتكافؤ بين الفتيان والفتيات و بالأخص الطالبات و الطلاب الجامعيين والمساواة بين الجنسين لا تعني أن يصبح الرجال كالنساء أو العكس ولكن أن تكون فرصهم في الحياة واحدة،من خلال أدوارهم الدراسية والمهنية والاجتماعية(بن خيرة،2013،ص:74).

***يتناول الفرض الثالث نتائج دلالة الفرق في وجود سلوك العنف لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى للمستوى الدراسي:**

جدول رقم (03):يمثل نتائج إختبار ت لسلوك العنف تعزى للمستوى الدراسي

تحليل التباين	التربيع	درجة الحرية	متوسط التربيع	النسبة الفائية	الدلالة إح
داخل المجموعات	243.60	2	121.80	1.06	غير دالة
بين المجموعات	6493.12	57	113.91		
المجموع	6736.73	59			

المصدر:مخرجات البرنامج الاحصائي Spss

يلاحظ من خلال الجدول رقم(04): أن تحليل التباين داخل المجموعات قدر بـ: (243.60)، وقدر التباين بين المجموعات بـ: (6493.12) وجاء المتوسط التربيعي لداخل المجموعات أكبر من المتوسط التربيعي لخارج المجموعات، وتمثلت النسبة الفائية في: (1.06) الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) .

ينص الفرض الثالث على "عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الفرق في سلوك العنف لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى للمستوى الدراسي" ،لقد جاءت هذه النتائج غير متوافقة ما افترضناه في بداية الدراسة ،حيث وجدنا أن الفروق ليست لها دلالة إحصائية و هذا ما يؤكد أن الفرق الملاحظ بين نتائج الفئة التي تشمل المستوى التعليمي (سنة أولى) و الفئة التي تشمل مستوى تعليمي (سنة ثالثة) غير مختلفان من حيث مستوى العنف في الوسط الجامعي.

النتائج العامة:

تعكس نتائج الدراسة حول وجود سلوك العنف في الوسط الجامعي، ارتفاع المستوى عن المتوسط ويمكن إرجاع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ بحد ذاتها، والتي يعتبرها المختصون سن الأزمات، كون التلميذ في المرحلة الثانوية معروفاً بمعاناته الوجدانية الّتي يتميز بها في مرحلة المراهقة، فيجد نفسه في حالة تذبذب انفعالي

يدفعه إلى إظهار السلوكات العنيفة، فالممارسات العنيفة تزداد بشكل ملحوظ في مرحلة المراهقة عن بقية المراحل الأخرى. (عبدي،177:2011)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بما يسمى "الانعكاس الأكاديمي"، فالمشكلات السلوكية ما هي إلاّ انعكاس للصعوبات الأكاديمية لدى التلميذ باعتبارها نتيجة حتمية للإحباط المستمر الناجم عن عدم قدرة التلميذ على القيام بالمتطلبات الأكاديمية، وفشله المستمر فيها.(بشقة،144:2008)

كما أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجود سلوك العنف لدى الطلبة تعزى للنوع الاجتماعي، وجاءت نتائج الدراسة غير متوافقة مع ما توصلت إليه عبدي سميرة (2011) ويمكن تفسير ذلك إلى النوع الاجتماعي وإلى الأدوار المحددة اجتماعيا والسلوكيات والعلاقات بين الذكور والإناث، بمعنى أن طبيعة المجتمع الذي نحن نعيش فيه أصبح يعادل أو يقارب بين الجنسين في دور كل من الذكر والأنثى في التصورات المجتمعية المنبثقة، ويرتبط أيضا في المساواة والتكافؤ بين الفتيان والفتيات و بالأخص الطالبات والطلاب الجامعيين والمساواة بين الجنسين لا تعني أن يصبح الرجال كالنساء أو العكس ولكن أن تكون فرصهم في الحياة واحدة، من خلال أدوارهم الدراسية والمهنية والاجتماعية (بن خيرة،2013،ص:74).

كما أسفرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الفرق في سلوك العنف لدى طلبة جامعة ورقلة تعزى للمستوى الدراسي، ويمكن تفسير ذلك إلى كون الطلبة يدرسون في المستوى نفسه، وأعمارهم متقاربة، يعيشون جميعهم مرحلة المراهقة الّتي تتميز بالعديد من الخصائص المؤثرة على التلاميذ من الناحية الجسمية ،النفسية والصحية، وبالتّالي تكون مشاكلهم متقاربة ويعيشون نفس الوضعية، يتعرضون للضغوطات نفسها، أضف إلى ذلك تغير المعايير الاجتماعية للمجتمع .(عبدي،184:2011)

9-الاقتراحات و التوصيات:

- العمل على زيادة الوعي الديني والأخلاقي والتربوي والتعريف بحقوق الطفل وواجبات المربين من خلال تنظيم ندوات.
- دراسة وضع الأنظمة والتشريعات التي تضبط أسلوب التعامل مع الأطفال في المدارس علميا.
- محاربة ظاهرة عمالة الأطفال من قبل الدولة والمجتمع ومحاولة إبقائهم في مجالات العمل.
- تعزيز الدور الإعلامي في محاربة هذه الظاهرة، وتسخير الأعمال الدرامية لخدمة مثل هذه الفرص.
- إجراء بحوث وضع الحلول ونتائج الناجعة لتسرب الأطفال من المدارس.
- إيجاد وسائل الترفيه السليم والنافع وبحد معقول وتعزيز الحريات السياسية للابتعاد عن حالات الكبت السياسي التي قد تظهر في صور سلبية متعددة من بينها الاعتداء على الأطفال.
- وضع برامج تثقيفية موجهة للمقبلين على الزواج حول مهارات حل المشاكل الأسرية عبر الحوار والأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكون إلزامية كالكشف الصحي قبل الزواج.
- الالتزام بالتعاليم الإسلامية السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية، سواء كان ذلك على صعيد اختيار الزوجين، أو تسمية الأبناء، أو تربيتهم والتعامل معهم، أو احترام الأبوين.
- ضرورة توضيح مقصد الشرع في الآيات والأحاديث التي ورد فيها ذكر الضرب حتى لا تستغل باسم الإسلام ومحاربة المحرفين.
- العمل على إشباع احتياجات الأسرة النفسية والاجتماعية والسلوكية، وكذلك المادية.

- المساواة في التعامل مع الأبناء حيث أن عدم العدل يؤدي إلى الكراهية والبغضاء والعنف بين الأخوة وذلك بتوعية الآباء والأمهات.
- الابتعاد عن مشاهدة مناظر العنف على القنوات الفضائية والانترنت. وهذا يكون دور الوالدين.
- إدراج حقوق الأسرة والوقاية والتصدي للعنف الأسري ضمن المناهج في كافة المراحل التعليمية والعمل على أن تكون بيئة المدارس خالية من العنف.
- العمل علي تكوين مؤسسات تهتم بشؤون الأسرة وتوفر أماكن للمعنفين الذين لا يقبل أهاليهم الرجوع إليهم، ويكون بهذه المؤسسات أخصائيين اجتماعيين وأخصائيين نفسيين قادرين علي العلاج النفسي وقانونيين للعمل علي توضيح الحقوق القانونية للمعنفين والدفاع عنهم، كذلك يكون لهذه المؤسسات فروع مكاتب للإرشاد والتوجيه في مجال الأسرة موزع علي المناطق وتعمل على تثقيف الأطفال بما قد يتعرضون له وكيفية حمايتهم لأنفسهم وتشجيعهم على التحدث عما يصادفهم مع توفير أماكن للمتعرضين للعنف وتحسين حالتهم النفسية.
- التزام كافة الجهات المتعاملة مع حالات العنف الأسري كأجهزة الشرطة والمحاكم بتوفير الحماية والرفق والخصوصية لهؤلاء الضحايا في الإجراءات والمنشآت التي يتعامل معهم فيها.
- تفعيل محاكم مختصة بالأسرة لتتولى البت في قضايا العنف الأسري ويستعان فيها بخبراء في العنف الأسري من كافة التخصصات.
- زيادة الوعي الثقافي بين الناس لتعريف المواطن بحجم ظاهرة العنف وأسبابها والآثار المترتبة عليها وبدورهم في الوقاية والحماية من العنف.
- الاستفادة من وسائل الإعلام بطرقه المتعددة لتكثيف التوعية بالآثار السلبية للعنف الأسري وإقامة الندوات والمحاضرات مع ضرورة وعي وسائل الإعلام بصورة كبيرة.

- الحد من استخدام بعض الأساليب الخاطئة في التربية كاستخدام العقاب البدني للأطفال ومحاولة الوصول إلى طرق أخر للعقاب بدل من الضرب، كالحرمان من الأشياء المرغوبة للطفل على ألا تكون من الأشياء الأساسية وطريقة الحرمان تكون أكثر فاعلية من الضرب، تكون استجابة الطفل أعلى لأنه شيء يرغب فيه أما الضرب سيكون شي اعتاد عليه ولن يبالي بعد ذلك به.
- العمل على القضاء على البطالة والفقر لأن تدني المستوى الاقتصادي للأسرة قد يدفع ببعض أفرادها لتفريغ شحنات معاناتهم السلبية نتيجة الضغوط المعيشية فتكون النتيجة تعرض بعض أفراد الأسرة للعنف.
- توفير الخدمات العلاجية والإرشادية للمعتدين وإلحاقهم ببرامج تأهيل نفسية واجتماعية، وذلك من خلال حصرهم وتصنيفهم حسب خطة علاجية تناسب كل منهم ووضعهم في جمعيات وأماكن مناسبة لتأهيلهم مع وجود لجنة إشراف متطورة.
- التأكد من الصحة النفسية والعقلية لكل من الزوجين عند إقبالهم على الزواج حتى لا يؤثر ذلك على الأبناء.

قائمة المراجع:

1- **أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد 3، منشورات عويدات، بيروت وباريس (1996) .**
2- **بشقة سماح، المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النّفس تخصص إرشاد نفسي، جامعة باتنة، (2008).**
3- **-بن خيرة سارة ، تصور مشروع الحياة لدى الطلبة الجامعيين، دراسة بجامعة ورقلة، 2013.**
4- **جليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، (1997).**
5- **سرحان بن دبيل العتيبي، ظاهرة العنف السياسي في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (4)، مجلد (28) شتاء (2000).**
6- **عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوك العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النّفس المدرسي،2011.**
7- **فرج عبد القادر طه، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت (1993).**

8- مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت، (1976).

9- "Mortality and Burden of Disease Estimates for WHO Member States in 2002" (xls). *World Health Organization*. 2004.

10- http://www.askoxford.com/concise_oed/violence?view=uk

11- http://www.bartleby.com/61/0/V0110000.htm

12- http://www.merriam-webster.com/dictionary/violence